Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اختير ﴿كتاب﴾ على كتب[٨].

قال القنوي: ﴿وما كنت تتلو﴾: هذا للدوام في النفي لا لنفي الدوام، أي ما كنت قبل إنزال الكتاب تقدر على أن تتلو فالنفي متوجه إلى التلاوة مع القدرة[٩].

ويرى دروزة: أن هذه الآية أصرح في المقصود من الآيات التي فيها التعبير بالأمي[١٠].

وثالثها: في قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات﴾ إذا جعلنا المراد بالآيات صفة محمد ﷺ في التوراة والإنجيل من أنه حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخطه بيمينه وروى ذلك ابن جرير عن الضحاك وقتادة وابن جريج ورجحه.

قال ابن جرير رحمه الله تعالى: إن الآية بين خبرين من إخبار الله عن رسوله ﷺ فهي أن تكون خبرا عنه أولى من أن تكون خبرا عن الكتاب الذي قد انقضى الخبر عنه قبل[١١].

---

(٨) حاشية القنوي ٦/٢٦.

(٩) المصدر السابق. قال أبو عبدالرحمن: الدوام في النفي أنه لا يتلو من كتاب دائما. ونفي الدوام: أنه لا يتلو من كتاب إلى حين.

(١٠) المصدر السابق ٧/٢٥.

(١١) تفسير ابن جرير ٢١/٢٧.